

إثبات عذاب القبر

وفي كل ذلك دلالة لمن آمن بالله ورسوله محمد على جواز تعذيب من انتقضت بنيته في رؤيتنا أو صار رميما في أعيننا عذابا يسمعه من أراد الله سبحانه أن يسمعه دون من لم يرد ويشاهده من أراد الله تعالى أن يشاهده دون من لم يرده فقد سمع رسول الله أصوات من يعذب منهم و لم يسمعها من كان معه من أصحابه و رأى حين صلى صلاة الخسوف من يجر قصبه في النار و من يعذب في السرقة و المرأة التي كانت تعذب في الهرة و قد صاروا في قبورهم رميما في أعين أهل زمانه ولم ير من صلى معه من ذلك ما رأى وقد رأى رسول الله في خبر صحيح عنه في منامه ورؤيا الأنبياء صلوات الله عليهم وحي جماعة يعذبون في مواقع متفرقة في جرائم مختلفة ولعلمهم صاروا رميما في قبورهم في أعيننا .

97 - و ذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه بالطابران ثنا محمد بن أيوب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم ثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب قال قال كان النبي إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فإن رأى أحد قصها فيقول ما شاء الله فسألنا يوما فقال هل رأى أحد منكم رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى أرض مقدسة فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كlob من حديد يدخله في شذقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشذقه الآخر مثل ذلك و يلتئم شذقه هذا فيعود فيضع الكlob قلت ما هذا قال انطلق انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه و رجل قائم على رأسه بفهر أو صخرة فيشرح به